

7

الفصل الأول

الأسئلة كتراسة

في مادة اللغة العربية

المطالعة و المحفوظات

إعداد الأستاذ / إياد محمد خضر

٢٠٢١-٢٠٢٢ م

الوحدة الأولى / رحمة الله بعباده

القراءة - آيات من سورة فاطر

- سورة فاطر سورة مكية تقع بالجزء الثاني والعشرون ، عدد آياتها خمسة وأربعون وترتيبها بين سور القرآن الكريم الخامسة والثلاثون .
- سُميت بهذا الاسم لأن الآية الأولى فيها تحدثت عن هذا الاسم ووصفه ، وسميت أيضا بسورة الملائكة ؛ لذكر الملائكة في الآية الأولى أيضاً .
- تدعو السورة الإنسان ليتأمل في عظمة الله وروعة هذا الكون .
- هي من السور التي بدأت بأسلوب الثناء " الحمد لله " .

معرفة العبد برحمة الله التي وسعت كل شيء تسكب في قلبه الطمأنينة والراحة في أحواله كلها ، سرائها وضرائها ، فمن رحمة الله تعالى بالناس أنه أقام الدلائل الكونية العظيمة التي تدل على عظمته ووحدانيته وقدرته وتدبيره ، ولم يكلفهم الاهتداء إليه ، وعبادته بعقولهن وحدها ، وإنما أوضح لهم الطريق ؛ بأن بعث لهم الأنبياء ، والرسول ، ليعرّفوهم بربهم ، ويّرّونوا حياتهم بالحق ، وحينئذ إما أن يؤمنوا فينالوا الثواب ، أو تسقط حجتهم فيستحقوا العقاب .

ماذا تفيد معرفة العبد برحمة الله ؟

تسكب في قلب العبد الطمأنينة والراحة في أحواله كلها ، سرائها وضرائها .

من رحمة الله تعالى أنه أقام الدلائل الكونية للناس التي تدل على عظمته ووحدانيته وقدرته ، وضح ذلك ؛ بأن بعث لهم الأنبياء ، والرسول ، ليعرّفوهم بربهم ، ويّرّونوا حياتهم بالحق ، وحينئذ إما أن يؤمنوا فينالوا الثواب ، أو تسقط حجتهم فيستحقوا العقاب .

الفكرة العامة للآيات :

الدلائل على الخلق و الإبداع الذي اتصف بها الله عز وجل ومصير المتبّع لأوامره والمخالف لها .

الفكرة الأولى للآيات (١ - ٣) : الأدلة الكونية العظيمة التي تدل على عظمة و وحدانية الله - عز وجل

قال تعالى : " الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزِدُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا هُوَ قَاتِي تَوْفُكُونَ (٣) "

شرح الآيات :

" الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) "

الثناء الكامل لله خالق السموات والأرض ، جاعل الملائكة رسلا إلى من يشاء من عباده ، وفيما شاء من أمره ونهيه ، ومن عظيم قدرة الله أن جعل الملائكة أصحاب أجنحة مثنى وثلاث ورباع تطير بها ؛ لتبليغ ما أمر الله به ، يزيد الله في خلقه ما يشاء . إن الله على كل شيء قدير ، لا يستعصي عليه شيء .

" مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢) "

إذا أنزل الله رحمته على خلقه فلا أحد يستطيع منعها ، وإذا منع الله شيئاً عن عباده فلا أحد يستطيع السماح به ، فيجب دائماً أن نطلب ما نريد من الله وحده فقط . فهو العزيز الفاهر لكل شيء ، الحكيم الذي يرسل الرحمة ويمسكها وفق حكمته .

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفِكُونَ (٣) "

يأمر الله عباده بأن يذكروا نعمه ويشكروه عليها ، ويذكروه ، ويعبدوه وحده ، فهو خالق الكون ما فيه من نعم ، ولا خالق ولا إله غيره .

معاني المفردات			
المرادف	الكلمة	المرادف	الكلمة
ذوي / أصحاب	أولي	خالق من الفعل فطرَ	فاطر
مانع	مُمسِك	يريد	يَشَاءُ
الغالب الذي لا يقهر	العزِيزُ	مانح	مُرْسِلٌ
منشئ	خَالِقٍ	كيف	فَاتَى
الثناء الكامل	الْحَمْدُ	تصرفون عن عبادته	تُؤْفِكُونَ
اشكروه	اذْكُرُوا	يفعل ما يريد على مقضى الحكمة	الحكيم

مضاد الكلمات			
مضادها	الكلمة	مضادها	الكلمة
ينقص	يَزِيدُ	عاجز	قَدِيرٌ
يغلق	يَفْتَحُ	يأبى	يَشَاءُ
مانح	مُمسِك	عذاب	رَحْمَةٌ
يحرّمكم	يَرْزُقُكُمْ	مانع	مُرْسِلٌ

مفرد الكلمات			
مفردها	الكلمة	مفردها	الكلمة
جناح	أَجْنِحَةٌ	السماء	السَّمَوَاتِ
		الملك	الْمَلَائِكَةِ

جمع الكلمات			
جمعها	الكلمة	جمعها	الكلمة
أشياء	شَيْءٍ	الأراض	الأَرْضِ
رحمات	رَحْمَةٍ	مخلوقات	خَلْقٍ
أعزاء	عَزِيزٌ	الحكماء	الْحَكِيمِ
		نعم	نِعْمَةٍ

ما نوع الأسلوب فيما يلي ؟	
إن الله على كل شيء قديرٌ	أسلوب توكيد . أدواته : إن
فلا مُمْسِك	أسلوب نفي .
فلا مُرْسِلٌ	أسلوب نفي .
يا أَيُّهَا النَّاسُ	أسلوب نداء .
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ	أسلوب أمر .
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ	أسلوب استفهام ، غرضه : النفي و الإنكار .
لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	أسلوب قصر .
مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فَلَا مُمْسِك	أسلوب شرط ، أدواته : ما، فعل الشرط : يفتح ، الفاء واقعة في جواب الشرط
مَا يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ	أسلوب شرط ، أدواته : ما، فعل الشرط : يُمَسِّكُ ، الفاء واقعة في جواب الشرط

ما العلاقة بين كل من ...	السّموات - الأرض
تضاد ، يوضح المعنى ويبرزه .	

الصور الجمالية	يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ
شبهه الله تعالى رحمته بالباب الذي يُفْتَحُ .	

ما نوع (ما) في كل مما يأتي ؟	يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ
موصولة بمعنى الذي .	مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ
أداة شرط .	وَمَا يُمْسِكُ
أداة شرط .	

وضح ما تدل عليه الألفاظ الآتية	فأطر السماوات والأرض
تدل على قدرة الله في خلق السماوات والأرض.	إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
تدل على أن الله لا يستعصى عليه شيء .	مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ
تدل على فضل الله وعطائه ورحمته الواسعة .	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
تدل على أنه لا معبود إلا الله سبحانه وتعالى.	وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
تدل على أن الله قاهر لا غالب له ، ويفعل كل شي لحكمة .	

أذكر أهم الموضوعات التي تحدثت عنها الآيات السابقة ؟	<ul style="list-style-type: none"> الدلائل الكونية على قدرة الله وعظمته . رحمة الله الواسعة التي تجعل المسلم يشعر بالطمأنينة . الإيمان بالرسول والكتب ولا تكذب بها .
<ul style="list-style-type: none"> لا أحد يستطيع أن يمنع رحمة الله أو يوقفها . الله هو الخالق والرازق لعباده فلا معبود إلا الله . نعم الله كثيرة فلا تُعد ولا تُحصى 	

في الآية الأولى وصف الله نفسه بصفتين . أذكرهما ؟	صفة الخلق وصفة المقدر على كل شيء .
--	------------------------------------

ما نوع (من) في قوله تعالى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ " ؟	حرف جر زائد .
--	---------------

ماذا أفادت (كل) في قوله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ؟	تفيد العموم والشمول .
--	-----------------------

ما المقصود بالرحمة في قوله تعالى : " مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ " ؟	كل نعمة أنعمها الله على العبد من صحة ، ورزق ، وعلم ، ومطر ، وغير ذلك .
---	--

الفكرة الثانية للآيات (٤ - ٨) : مواسة الرسول عن تكذيب الكفار له واستمرار ضلالهم، والتأكيد على وعد الله بفوز المؤمنين، وتحذيرهم من إغواء الشيطان.

قال تعالى : " وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) "

شرح الآيات :

" وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤) " الله تعالى يواسي النبي محمد ﷺ ، ويخبره بأن الأقوام السابقة كذبت العديد من الرسل قبله ، و إلى الله مرجع ذلك ، فقد نجى الله رسله و أتباعهم ، وسيحاسب الكفار على أعمالهم .

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٥) " يؤكد الله تعالى بخطابه لجميع الناس أن وعده بالبعث والحساب بعد الموت حقيقي وصادق ، ويحذرننا من الانخداع بالحياة الدنيا والسير وراء الشهوات ووراء غرور الشيطان .

" إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (٦) " إن الشيطان لبني آدم عدو ، فاتخذوه عدوًّا ولا تطيعوه ، إنما يدعو أتباعه إلى الضلال ؛ ليكونوا من أصحاب النار الموقدة .

" الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) " الذين جحدوا وحدانية الله وما جاءت به رسله لهم عذاب شديد في الآخرة ، والذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات لهم ستر لذنوبهم وأجر كبير ، وهو الجنة .

" أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) " يحذر الله تعالى الإنسان من المعاصي ، حيث يُزين الشيطان المعاصي والذنوب أمام الناس ، فمنهم من يرى أعماله السيئة حسنة ، فهو ضال بأمر الله ، والله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، و يأمر نبيه محمد ﷺ بأن لا يتحسر عليهم لكفرهم ، فالله عليم ما يفعلون وسيحاسبهم على ذلك .

معاني المفردات

المرادف	الكلمة	المرادف	الكلمة
تخذعكم	تَغُرَّنَّكُمْ	تعود / تُرد	تُرْجَعُ
		ما يخدع الإنسان ويغره من مال أو جاه أو شهوة	الغُرُورُ
أعوانه	حِزْبُهُ	اجعلوه	اتَّخِذُوهُ
نار جهنم	السَّعِيرِ	أهل	أَصْحَابِ
ثواب	أَجْرٌ	كبير	شَدِيدِ
فُبح	سَوْءٌ	تجمل	زُيِّنَ
يبعد عن الهدى	يُضِلُّ	موت الناس وبعثهم	وَعَدَ اللَّهُ
		اللَهفة والغم الشديد	حَسْرَاتٍ

مضاد الكلمات			
الكلمة	مضادها	الكلمة	مضادها
يُكَذِّبُوكَ	يصدقوك	حَقٌّ	باطل
الدُّنْيَا	الأخرة	مَغْفِرَةٌ	عذاب
عَدُوٌّ	صديق	كَبِيرٌ	صغير
سَوْءٌ	حسن	يُضِلُّ	يهدي

مفرد الكلمات			
الكلمة	مفردها	الكلمة	مفردها
رُسُلٌ	رسول	الأُمُورُ	الأمر
أَصْحَابٌ	صاحب	حَسْرَاتٌ	حسرة

جمع الكلمات			
الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
وَعَدٌ	وعدود	أَحْيَاؤُهُ	الحيوات
الشَّيْطَانُ	الشياطين	عَدُوٌّ	أعداء
أَجْرٌ	اجور	حِزْبٌ	أحزاب

ما نوع الأسلوب فيما يلي ؟	
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ	أسلوب شرط . أدواته : إن
فَقَدْ كَذَّبْتَ	أسلوب تأكيد .
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	أسلوب تأكيد .
فَلَا تَغْرُبْكُمْ	أسلوب نهي .
إِنَّ الشَّيْطَانَ	أسلوب تأكيد .
فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا	أسلوب أمر .
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	أسلوب تعليل .
أَفَمَنْ رَزَيْنَ	أسلوب شرط . أدواته : من
فَإِنَّ اللَّهَ	أسلوب تأكيد .
فَلَا تَذْهَبْ	أسلوب نهي .
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ	أسلوب تأكيد .

ما العلاقة بين كل من ...	
(عَذَابٌ ، مَغْفِرَةٌ) ، (يَضِلُّ ، يَهْدِي)	تضاد ، يوضح المعنى ويبرزه .
(يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) ، (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)	طباق سلبي .

الصور الجمالية	
رُزِينٌ لَهُ سَوْءٌ عَمَلٍ	شبه الله تعالى العمل السيئ بالبيت الجميل المزين .

ما نوع (ما) في كل مما يأتي ؟	
بِمَا يَصْنَعُونَ	موصولة بمعنى الذي .

ماذا أفادت (اللام) في قوله تعالى : " لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ " ؟	
تفيد التعليل .	

ما الغرض من تنكير (رُسل) في قوله تعالى: "فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِّن قَبْلِكَ" ؟
التكثير .

ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: "أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ" ؟
النفي .

أذكر أهم المواضيع التي اشتملت عليها الآيات السابقة ؟

- البعث والجزاء وعد من الله فلا شك فيه .
- الشيطان عدو المسلم فلا نتبعه .
- إثبات صدق الرسول ﷺ فيما جاء به .
- تثبيت النبي عليه السلام على ما يلاقيه من قومه من رفض وصد لدعوته .
- إنذار قريش ومن كان على ساكنتها أن يحل بهم العذاب الأليم كما حل بالأمم السابقة .
- وعد المؤمنون الفوز بالجنة ، والكافرون بالعذاب الشديد .
- التحذير من غرور الشيطان .

الفهم والتحليل واللغة :

أولاً : نجيب عن الأسئلة الآتية :

١ . نضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ. ما المقصود بالوعد في قوله تعالى: " إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ " ؟			
الرزق	البعث والجزاء	الموت	إهلاك العدو

ب. ما العدوان اللذان حذر الله تعالى منهما الناس في الآيات ؟			
المال والنساء	النفس والدنيا	الشيطان و الأموال	الدنيا والشيطان

ج. من المخاطب في قوله تعالى: " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " ؟			
النبي محمد ﷺ	موسى عليه السلام	الإنسان المؤمن	الإنسان العاصي

٢ . وصف الله تعالى نفسه في الآية الأولى بصفتين عظيمتين ، ما هما ؟
صفة الخلق و صفة المقدره على كل شيء .

٣ . تُبين الآية السابعة جزاء كل من المؤمن والكافر يوم القيامة ، نوضح ذلك ؟
المؤمن له مغفرة و أجر كبير وهو الجنة ، والكافر له عذاب شديد.

٤ . نستخرج من الآيتين الخامسة والسادسة مظهرين من مظاهر عداوة الشيطان للإنسان ؟
١ . يخدع الإنسان ويزين له الأعمال السيئة .
٢ . يجر الناس إلى عذاب النار .

٥. نشرح قوله تعالى "مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ" ؟
إذا أنزل الله رحمته على خلقه فلا أحد يستطيع منعها ، و إذا منع الله شيئاً عن عباده فلا أحد يستطيع السماح به ،
فيجب دائماً ان نطلب ما نريد من الله وحده فقط . فهو العزيز القاهر لكل شيء ، الحكيم الذي يرسل الرحمة
ويمسكها وفق حكمته.

ثانياً : نفكر ثم نجيب عن الأسئلة الآتية :

١. لِمَ خاطبت الآيات الناس عامة (يا أيها الناس) ولم تخصص الذين آمنوا (يا أيها الذين آمنوا) ؟
لأن السورة مكية نزلت قبل الهجرة ، حيث خاطب الله تعالى جميع العباد .

٢. قرن الله - تعالى - في الآية السابعة الإيمان بالعمل الصالح . نعلل ذلك ؟
لأن الإيمان يكون بالقلب والجوارح ، فلا يكون المؤمن مؤمناً إذا كان سارق أو كاذب بل يجب أن تكون أعماله
صالحة خالصة لله .

٣. هل هناك علاقة بين اسم السورة والآية الأولى ؟ نوضح ذلك .
نعم ، فاسم السورة مأخوذ من الآية الأولى التي تتحدث عن خلق الله تعالى للكون وما فيه ، وفاطر تعني خالق .

ثالثاً : اللغة و الأسلوب :

١. نوفق بين الآية والأسلوب الذي تضمنته :		
أ. قال تعالى : " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات "	الأمر	ب
ب. قال تعالى : " فاتخذوه عدواً "	النداء	ج
ج. قال تعالى : " يا أيها الناس إن وعد الله حق "	النهي	أ
د. قال تعالى : " هل من خالق غير الله "	الاستفهام	د

٢. نستخرج من الآيات أضداد الكلمات الآتية : (مُرْسِلٌ ، يُضِلُّ ، سَوْءٌ) ؟	
مُرْسِلٌ	ممسك
يُضِلُّ	يهدي
سَوْءٌ	حسناً

٣. نذكر مفرد كل من : (رُسُلٌ ، أجنحة ، الصالحات) ؟	
رُسُلٌ	رسول
أجنحة	جناح
الصالحات	الصالحة